

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري  
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني  
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية  
Ferashasan700@gmail.com

### ملخص البحث

تؤكد مشكلة البحث على ظاهرة كثرة الأخطاء القرائية في قراءات طلبة قسم اللغة العربية، فقد أصبحت هذه الظاهرة ملفنة ومتفشية في أقسام اللغة العربية، وكون هذه الظاهرة من الظواهر الخطيرة بالنسبة للطلبة المختصين بدراسة اللغة العربية، لذا وجد الباحثان ضرورة دراسة هذه المشكلة، لما لها من آثار سلبية على مستويات الطلبة التحصيلية، فكان هدف الدراسة هو تعرف أنماط الأخطاء التي يقع فيها الطلبة في أثناء القراءة، وتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل، بلغت (٤٠) طالباً وطالبة سحبوا بصورة عشوائية من مجتمع البحث الكلي البالغ (٢٤٠) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان باختيار نص قرآني من سورة ال عمران من الآية (٣٠-١) بعد أخذ آراء المتخصصين في قسم اللغة العربية وطرائق تدريسها، وقام الباحثان بتسجيل قراءات الطلبة للنص القرآني لكل طالب و طالبة على انفراد، ثم قاما بفرز أنماط أخرى وقع بها الطلبة في أثناء القراءة، وللتحقق من ثبات فرز الأخطاء استعمل الباحثان أسلوب فرز الأخطاء مع باحث اخر، وقد تطابقت النتيجة في الحالتين (١٠٠%)، وقد أسفرت نتائج البحث الى أن الطلبة وقعوا في ثلاثة أنماط من الأخطاء في أثناء القراءة، بنسب متفاوتة، وهذه الأنماط هي :

- أ- نمط الأخطاء النحوية في القراءة، إذ أخطأ الطلبة بستة عشر موضوعاً نحوياً في أثناء القراءة.
- ب- نمط الأخطاء الصرفية في القراءة، إذ أخطأ الطلبة ب(٣) أنماط من الأخطاء الصرفية.
- ت- نمط الأخطاء الصوتية، فقد أخطأ الطلبة بمجموعة من الاخطاء الصوتية في ما يتعلق بنطق الحروف والحركات في أثناء القراءة.

وقد أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات أهمها :

- أ- ضرورة متابعة تدريسي قسم اللغة العربية لمدى توظيف الطلبة لقواعد اللغة العربية في أثناء القراءة.
- ب- ضرورة تدريب الطلبة على قواعد اللغة العربية في التعبير الشفهي من طريق تدريبات شفوية تعمل في الصف.
- ت- أن تتضمن أساليب تقييم الطلبة اختبارات شفوية تقيس مدى قدرة الطالب على القراءة الصحيحة الى جانب الاختبارات التحريرية.

ويقترح الباحثان بعض المقترحات استكمالاً للبحث الحالي منها:

- أ- إجراء دراسة لتقصي أسباب الصف القرائي لدى الطلبة في مراحل دراسية مختلفة.
- ب- إجراء دراسة لبناء معيار لمهارات القراءة الصحيحة.

:Abstract

Emphasizes research problem on the face of the large number of errors literacy in the readings students of the Language, it has become a phenomenon of remarkable and rampant them to paralyze large, and the fact that this phenomenon aboard phenomena serious Boalnsabh students specialists studied Arabic, so the researchers found harmful studying this problem because of its

negative effects on levels Student achievement, was the objective of the study is to identify patterns of errors made by the students Atinaalqrah located and identify current research a particular third student in the Department of Arabic at the college of Education for human Sciences amounted to (40) students pulled at random from the research community total of (240) students to achieve the goal of research the researchers choose the text Qarane of Surah Al-Imran from verse (1-25) after taking the views of specialists in the Department of Arabic language, the researchers logged readings students of Quranic text, each student individually, then sorts the other patterns that occurred with students during the reading, and to verify the stability of sorting mistakes use researchers style Sort mistakes, another researcher, has matched the result in both cases (100%), It took the search results, but the students and Qao in three patterns of errors - :during reading, to varying degrees, and these patterns are

A pattern of grammatical mistakes in reading, as students missed twenty subject grammatically .prints reading

.B mistakes literal reading style, if students missed (3) the patterns of errors craft

C- mistakes acoustic style, has missed the students a set of acoustic mistakes in regard to the .pronunciation of letters and Besorsahihh movements during reading

:The researchers recommended a set of recommendations including

A need to follow up teaching Arabic language section to the extent recruit students to the rules of .the Arabic language during reading

B) the need to train students to Te Arabic Language in oral expression through verbal exercises ) .work in the classroom

C methods that include students' verbal tests measure the student's ability to correct reading tests .as well as the written evaluation

.Magtrah researchers set of proposals Asthmala current search them

A) conduct a study to investigate the reasons for class reading among students in different ) .stages of learning

.B) conduct a study to build a standard for proper reading skills)

**key Word** :( blunders , reading , collegians , baikanized , Arabic , mode , grammaticalness , cashing , sound )

### الفصل الأول

#### أولاً: مشكلة البحث:

تتطوي اللغة على مهارات أربع هي: الكلام، والاستماع، والقراءة، والكتابة، فالقراءة هي المهارة الثالثة من حيث ترتيبها بين المهارات الرئيسية للغة، ويصطلح عليها أحياناً (الفهم الكتابي)، إنها إذن مهارة استقبال للقارئ، وقناة الاتصال التي تعتمد عليها الكلمة المكتوبة، وهذه المهارة مرجأة على سعيد التعلّم، بمعنى أن الطفل أو الشخص يبدأ تعلمها في مرحلة متأخرة على تعلم مهارتي الاتصال الشفوي (الاستماع والكلام)، باعتبار أنّ هذا التعلّم يتمّ عموماً في المدرسة، بعد أن يكون الطفل قد بلغ مرحلة من النضج العضوي (الحسي الحركي والعقلي)، يسمح له بتتبع الكلمة المكتوبة عبر تعرّف رموزها وفهمها، وتعلم القراءة يسير جنباً إلى جنب مع تعلم الكتابة ويلزمه وإن كانت آلياتهما متعاكستين. (عمار، ٢٠٠٢، ٩٥).

وانّه لمن المؤسف أنّ الوعي العام في القراءة هزيل يستوجب الرثاء والأسى، وأنه لظاهر على نطاق فردي وجمعي في المؤتمرات والحفلات وأحياناً في الإذاعات... أما اذا انتقلنا من منابر اللغة الى قاعات الدرس لوجدنا الأخطاء أبشع، والخطب أفدح، ولسمعنا العجب العجيب في قراءات الطلاب على مختلف المستويات، بل حتى في فروع الاختصاص. (الهاشمي، ١٩٩٧، ٥٤).

وبالرغم مما للقراءة من أهمية عظمى بالنسبة للطلبة الا أنّه من الملاحظ أنّهم كثيراً ما يخطئون سواء عند قراءتهم المواد الدراسية أو قراءتهم العامة لتعليمات أو توجيهات تخصصهم في لوحة أو إعلان أو نشرة وغيرها، ومن البديهي أنّ القراءة الخاطئة تترتب عليها تبعات سلبية بالنسبة للطالب، اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أنّ أهم مهارة من مهارات القراءة هي الفهم لما يقرأ، وبالتالي فإنّ القراءة غير الصحيحة تولد فهماً غير صحيح وهذا ينعكس سلبيّاً على المستوى التحصيلي للطلاب. وأنّ كثرة الأخطاء في قراءات الطلبة أصبحت ظاهرة شائعة وفي جميع مستويات التعليم، ومما يزيد الامر خطورة كثرة أخطاء القراءة عند الطلبة المتخصصين بدراسة اللغة العربية وفنونها، لأنّه من المفترض أن يكونوا أقلّ أخطاء من غيرهم، بكونهم درسوا فروع اللغة العربية جميعها، ولا بد أن يوظفوا ما درسوه عند القراءة؛ لتكون قراءتهم سليمة، وقد لمس الباحثان من خلال تدريسهما في قسم اللغة العربية كثرة أخطاء الطلبة عند القراءة وهذا ما دفعهم لدراسة تلك الظاهرة كونها ظاهرة تستحق الدراسة والبحث لمعرفة أنماطها وتقصي أسبابها.

#### ثانياً: أهمية البحث:

تعد القراءة واحدة من أهم مهارات اللغة، وتستمد أهميتها من كونها المهارة التي أشار اليها القرآن الكريم في أول آية نزلت على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله تعالى: ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ))<sup>(١)</sup>.

فالقراءة تمثل أهم مجال من مجالات النشاط اللغوي، فهي غذاء العقل والروح، وتأخذنا نحو العالم، فهي أهم وسائل كسب المعرفة وتمييزها، إذ تُمكن الانسان من الاتصال المباشر بالمعارف الانسانية في حاضرها وماضيها، وستظل أهم وسيلة لاتصال الانسان بعقول الآخرين وأفكارهم، زيادةً على أثرها البالغ في تكوين الشخصية الانسانية بأبعادها المختلفة، فمن طريقها يستطيع الانسان الاطلاع على ما يجري حوله من مناشط حياتية، ومن طريقها يتعرّف الانسان على تاريخ أمته المخزون في بطون الكتب وأمهات المراجع. (إسماعيل، ٢٠١٣، ص ٨٢).

فهي مصدر الثقافة الإنسانية، وكنز العلوم، وهي التي ترفد مهارات اللغة الأخرى من استماع وكلام وكتابة، وهي أداة لاستقبال أفكار الآخرين، إذ يرتشف الإنسان بوساطتها ما يغذي العقل ويهذب العاطفة ويغني الوجدان (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣، ص ١٨٣) فالقراءة مفتاح المعارف وجواز السفر للتنقل عبر القارات من دون تأشيرات دخول، جاعلة من القارئ صديقاً لجميع العلماء في العالم من دون اللقاء بهم، فيعرفهم ويتعرف عليهم عن طريق قراءة كتاباتهم، فهي بذلك وسيلة مهمة من وسائل اتصال المجتمعات مع بعضها. (إسماعيل، ٢٠٠٥، ص ١٠٨، ١٠٩).

وقد أكد علماء اللغة القدماء منهم والمحدثين على أهمية القراءة، فقد أشار الجاحظ الى أهمية ما يقوله الكتاب للقارئ من متعة وفائدة، بقوله: " هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يغرك، والرفيق الذي لا يملك، وإن نظرت فيه طال إمتاعك وشحذ طباعك ووسط لسانك، وجود بنائك، وعمر صدرك، منحك تعظيم العوام، وصدافة الملوك ". (الجاحظ، ١٩٥، ص ٥٠-٥١).

ومن علماء اللغة المحدثين الذين بينوا أهمية القراءة، العقاد، إذ يقول: " لست أهوى القراءة لأكتب ولا أهوى لأزداد عمراً، وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني ولا تحرك كل ما في ضميري من بواغث الحركة، والقراءة من دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدى عمر الانسان الواحد " (العقاد، ١٩٧٠، ص ٧٧) وقد تطوّر مفهوم القراءة عبر مراحل تطور عديدة، فكان ينظر الى القراءة على أنّها مجرد عملية ميكانيكية تهدف الى تعرّف الحروف والكلمات ونطقها، أي إنّ وظيفتها ترجمة الرموز الى ألفاظ، ثم مرت بمرحلة ثانية وفيها لم يكتف بكون القراءة عملية ترجمة الرموز الى ألفاظ، إنما أصبح مطلوباً منها أن تحقق الفهم، أي أنها أصبحت تعني عملية تعرّف الرموز ونطقها وفهم ما فيها من معانٍ وأفكار، ثم جاءت المرحلة الثالثة وفيها تطور مفهوم القراءة وما يتضمنه المقروء من قيم وأفكار واصدار الأحكام عليها، أي تقويم المقروء، فأصبحت القراءة تعني عملية ترجمة الرموز الى ألفاظ وفهم معانيها والتفاعل معها وابداء الرأي فيما تضمنه المقروء من قيم وأفكار، ثم وصلت الى اكثر المراحل تطوراً، إذ لم تعد ترجمة الرموز الى ألفاظ وفهم معانيها والتفاعل معها وتقويمها عملية كافية بل أصبح يراد من القراءة أن تؤثر في السلوك فنُحْدِثُ فيه تغييراً ليحصل التعلّم. (عطية، ٢٠٠٦، ص ٢٤٥).

فالقراءة بمفهومها القديم لا تعني شيئاً ولم تكن مقتترنة بالقدرة على فهم النص، ونقده، أما القراءة بمفهومها الحديث تساعد على التقدم في التحصيل الدراسي، لأنّ ثمة علاقة إيجابية بين التقدم في القراءة والتقدم في بقية مواد المعرفة، كما أنّ هناك علاقة بين التخلف القرائي والتخلف في سائر المواد الدراسية. (نبوي، ٢٠٠١، ص ٢٥٦-٢٥٧).

ففي الموقف التعليمي تؤدي القراءة وظيفتها إذا نجحت في مد القارئ بجملة من الرموز ليترجمها الى معانيها في إطار خبراته، وتساعد أن يستعين في فهمه للمادة المقروءة بالصورة أو بالرسم، وقد يعاود قراءة الجملة أو الفقرة التي استعصت عليه حتى يحقق غرضه من القراءة، فالقراءة تسهم في توسيع خبرات الطلبة وتنميتها، وتنشيط قواهم الفكرية، وتهذيب أنواقهم، فهي لم تحدد الميول، وتزيدها اتساعاً وعمقاً، وتدفع العقل الى حب الاستطلاع والتفكير، ليتسنى له الإنتاج الخصب، فضلاً عن إنها تكسب الطلبة شعوراً بالانتساب الى عالم الثقافة، وتمكنهم من النجاح في حياتهم الدراسية. (عطا، ٢٠٠٦، ص ٦٨).

ولكي يحدث الاستيعاب لا بد للقارئ من أن يستعمل استراتيجيات القراءة الملائمة لكل موقف أو نص قرائي ويغير أسلوبه القرائي ويوجهه اعتماداً على طبيعة النص موضوع القراءة، والغرض منها، ودرجة تعقيد المادة المقروءة ومدى ألفته بها، وما تميزه المادة المقروءة، لأن الاستيعاب يتوقف على قدرة الطالب على ما يقرأ من المادة، وما تستدعي من معانٍ، وهذا بدوره يتوقف على الخبرة السابقة، فإذا كانت المعاني المتداعية حيّة واسعة يكون استيعاب القارئ لما يقرأ أكمل، ولكن إذا كانت المعاني المتداعية ضئيلة فإنه يستوعب معانٍ قليلة أو لا يفهم ما يقرأ. (الحلاق، ٢١٠، ص ١٨٦).

والخطأ في القراءة او اللحن فيها أمر مستهجن وقبيح عند العرب، وخاصة في قراءة الآيات القرآنية، وقد ورد ذلك في روايات كثيرة، فحين سمع أعرابي مؤذناً يلحن في قوله: " أشهد أن محمداً رسول الله " استقبح ذلك واستكره واستفهم فقال: ويحك! يفعل ماذا؟ (الابراشي، ١٩٧٦، ص ١٧٣).

وقرأ رجل قوله تعالى: ((إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ))<sup>(١)</sup> فرجع لفظ الجلالة ونصب كلمة العلماء، فقيل له: يا هذا إن الله لا يخشى أحداً، فتنبه الى خطئه. (القلقشندي، ت ٨٢١، ص ١٦٩).

وقرأ أحدهم لأعرابي سورة براءة فقال: ((إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ))<sup>(٢)</sup> بالجر في (رسوله) فقال الإعرابي: أو قد برئ الله من رسوله! إن يكن الله بريء من رسوله فأنا أبرأ منه. (الصالح، ١٩٧٧، ص ١٧).

وروي أن الوليد قد قرأ قوله تعالى: ((يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاصِيَةَ))<sup>(٣)</sup> وقد كان معروفاً بكثرة اللحن، فضم التاء بدلاً من فتحها، وكان عمر بن عبد العزيز حاضراً فقال: مر عليك وأراحنا منك. (الرافعي، ١٩٤٠، ص ٢٤٦).

والخطأ في القراءة عند المتعلم له آثار وخيمة تنعكس سلباً على مستواه التحصيلي، فالطالب عند قراءته المعلومات والخبرات والمعارف المتضمنة في المواد الدراسية قراءة غير صحيحة، لذلك يؤدي حتماً الى فساد المعنى وتشويهه، وتكون الافكار مضطربة وغامضة في ذهن المتعلم، وبالتالي لا يتحقق الهدف المنشود من القراءة الصحيحة وهذا قد يوصل بالمتعلم الى استنتاجات مخطوءة، أو قد تكون تلك الاستنتاجات مناقضة للحقيقة العلمية التي يرمي المتعلم الوصول اليها.

وعلى الرغم من أهمية القراءة، إلا أن ظاهرة انتشار الأخطاء القرائية أصبحت من الظواهر الملفتة لدى الطلبة بصورة عامة، وطلبة قسم اللغة العربية بصورة خاصة، حتى أصبحت متفشية وشائعة بينهم بشكل واسع وخطير، فمن المفترض أن يكون الطلبة المختصين بدراسة اللغة العربية وآدابها أقل خطأ، بل من الواجب ألا يخطئوا مطلقاً على اعتبار أنهم درسوا قواعد اللغة العربية على اختلافها، نحويًا وصرفيًا وبلاغيًا، ولا بد أن يوظفوا هذه القواعد عند القراءة، لتجنب الخطأ واللحن فيها.

وقد لمس الباحثان من خلال تدريسهما لطلبة قسم اللغة العربية، أن الطلبة كثيراً ما يخطئون عند قراءتهم في مختلف المواد الدراسية، وتتنوع أخطائهم بين أخطاء نحوية وصرفية وبلاغية وغيرها... وهذا ما دفع الباحثان الى دراسة هذه الظاهرة، كونها ظاهرة خطيرة، تستوجب الدراسة والبحث، لتقصي أسبابها، واقتراح حلول لمعالجتها.

### ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى تشخيص أنماط الأخطاء القرائية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية، من خلال الإجابة عن السؤال

الآتي:

ما الأخطاء التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية عند قراءتهم النص القرآني المقدم لهم ؟

(١) سورة فاطر: ٢٨

(٢) سورة التوبة: ١

(٣) سورة الحاقة: ٢٧

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب:

١- عينة من طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م.

٢- الأخطاء القرائية التي يقع فيها الطلبة (عينة البحث) في أثناء قراءتهم النص المقدم لهم وهومن سورة ال عمران من الآية (١) الى الآية (٣٠).

خامساً: تحديد المصطلحات:

١- **الْخَطَأُ لُغَةً:** الْخَطَأُ ضِدُّ الصَّوَابِ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ))<sup>(١)</sup>، وَالْمُخْطِئُ: مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ، وَيُقَالُ أَخْطَأَ الطَّرِيقَ: عَدَلَ عَنْهُ، وَأَخْطَأَ الرَّامِيَ الْغَرَضَ: لَمْ يُصِبهُ. وَالْخَطَأُ وَاللَّحْنُ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ، فَالْخَطَأُ تَرْكُ الصَّوَابِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالنَّشِيدِ، وَكَذَلِكَ اللَّحْنُ، فَالتَّلْحِينُ: التَّخْطِئَةُ، وَقِيلَ اللَّحْنُ: أَيِ الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ، وَاللَّحْنُ (بتسكين الحاء): ضِدُّ الإِعْرَابِ، وَاللَّحْنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى أَنَّهُ الْعُدُولُ عَنِ الصَّوَابِ، وَالْخَطَأُ فِي الإِعْرَابِ. (ابن منظور، ١، ص ٦٥).

٢- **القراءة:**

أ- **القِرَاءَةُ لُغَةً:** قَالَ تَعَالَى: ((إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ))<sup>(٢)</sup>، أَيِ جَمْعُهُ وَقِرَاعَتُهُ، وَيُقَالُ: قَرَأْتُ الشَّيْءَ، قُرْآنًا: جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَمَعْنَى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفِظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا أَيِ الْقُرْآنِ.

وَيُقَالُ: قَرَأَ، يَقْرَأُ، قِرَاءَةً، وَقُرْآنًا وَالْإِفْتِرَاءُ افْتِعَالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى شَيْخٍ يَقُولُ: أَقْرَأَنِي فَلَانَّ أَيِ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ.

(ابن منظور، ج ١، ص ١٢٨).

ب- **القراءة اصطلاحاً:**

\* عرّفها عبد الهادي وآخرون بانها: "عملية الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرّف اليها، ونطقها، عن طريق عملية فكرية عقلية هدفها فهم القارئ، وتفاعله مع المادة المقروءة، وتوظيف ما يقف عليه القارئ من فهم في التغلب على مشكلاته". (عبد الهادي، ٢٠٠٣، ص ١٨٥).

\* عرّفها السليتي بأنها: عملية لغوية يعيد القارئ بوساطتها بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، ثم يستخلص المعنى منها فيفهمه ويحلله، ويفسره، ويفيد منه في معالجة شؤون حياته. (السليتي، ٢٠٠٦، ص ١٥).

\* عرفها عطية بأنها: عملية تربط بين لغة الكلام والرموز المكتوبة وتشتمل على المعنى واللفظ الذي يحمل المعنى والرمز الدال على اللفظ (عطية، ٢٠٠٧، ص ٩١).

\* عرّفها الدليمي وسعاد بأنها: نشاط فكري يشتمل تعرّف الحروف والكلمات، والنطق بها صحيحة، والفهم والتحليل، والنقد، والتفاعل مع المقروء لكي يخرج بأفكار، وتعميمات، وتطبيقات عملية. (الدليمي، وسعاد، ٢٠٠٩، ص ٥).

(١) سورة الأحزاب ٢١

(٢) سورة القيامة: ١٧

التعريف الإجرائي للأخطاء القرائية: هي أنماط الأخطاء التي يقع فيها الطلبة (عينة البحث) عند قراءتهم النص القرآني الذي سيقدمه لهم الباحثان.

## الفصل الثاني

### دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً لدراسات سابقة لها صلة بموضوع البحث من حيث الاهداف والعينة والأداة والوسائل الإحصائية والنتائج.

١. دراسة الجبوري، (الأخطاء الإعرابية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الإعدادية) ١٩٩٥ م.

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) وكان هدفها معرفة الأخطاء الإعرابية التي يقع فيها طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية، في موضوعات قواعد اللغة العربية المقررة للمرحلة الإعدادية، ووضع مقترحات لعلاجها من طريق الإجابة عن الاسئلة الآتية:

\* ما الأخطاء الإعرابية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الإعدادية؟

\* هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الأخطاء الإعرابية؟

\* ما التطبيقات والتمرينات التي تسهم في علاج الأخطاء الإعرابية التي يقع فيها الطلبة؟

وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للسنة الدراسية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م، اختيروا بطريقة عشوائية.

وتمثلت أداة البحث باختبار تحصيلي، أعده الباحث لغرض تشخيص الأخطاء الإعرابية التي يقع فيها الطلبة (عينة البحث) وتكوّن الاختبار من (٨٨) فقرة، شملت الموضوعات المقررة في المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية، إذ بلغت الموضوعات (٣٢) موضوعاً، وبعد تطبيق الاختبار، وتصحيح الإجابات، طبّق الباحث معادلة ريتشاردسون، والنسبة المئوية، والاختبار الزائي، وسائل إحصائية لتفسير نتائج بحثه وقد أظهرت النتائج:

ان الطلبة أخطأوا في جميع الموضوعات النحوية التي شملها الاختبار بنسب متفاوتة فقد أخطأوا في (٧٢٨٨) إجابة من مجموع الإجابات البالغ عددها (١٢٠٠٠) إجابة، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (٦٠، ٧٣ %) من مجموع الإجابات، وانحصرت نسبة الأخطاء بين (٨٣، ٣٣٣ %) في موضوع ما ينوب عن الطرف و (٢٨ %) في موضوع الحال.

أما متغير الجنس فقد توصل الباحث الى أنّ الطالبات أكثر أخطاءً من الطلاب، إذ بلغت نسبة اخطاء الطالبات (٦٢، ٢٨ %) في حين بلغت نسبة اخطاء الطلاب (٥٧، ١٧ %).

أما فيما يخص التطبيقات والتمرينات التي تسهم بالعلاج فقد عرض الباحث تطبيقات وتمرينات لعلاج الأخطاء الإعرابية التي كشفت عنها نتائج الدراسة في المجالين:

\* **المجال النظري:** وقد عرضت فيه قواعد الموضوعات النحوية على غرار ما وردت في الكتب المقررة للمرحلة الإعدادية.

\* **المجال العملي وتضمن:**

- تقديم أمثلة تطبيقية بعد كل موضوع على وفق قواعده المذكورة.

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني

- تقديم أمثلة تطبيقية عامة في نهاية الموضوعات.

- تقديم تمرينات عامة بصيغ متنوعة في نهاية الموضوعات أيضاً لتدريب الطلبة عليها.

وفي ضوء النتائج ومقترحات العلاج اوصى الباحث بالإكثار من التدريبات، وحسن اختيار الطلبة في اقسام اللغة العربية، وتنبيه الطالب على الخطأ الإعرابي، والتشديد على الموضوعات الوظيفية في النحو. (الجبوري، ١٩٩٥، ص ٤٩ - ٢٣٣).

٢- دراسة علوان، (الأخطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الثانوية) ١٩٩٨م:

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) عام ١٩٩٨، وكانت تهدف الى معرفة الأخطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة أقسام اللغة العربية، والتطبيقات والتمرينات التي تسهم في معالجة الأخطاء الصرفية من خلال الإجابة على الاسئلة الآتية:

\* ما الأخطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الثانوية؟

\* ما التطبيقات المحلولة والتمرينات التي تسهم في معالجة الأخطاء الصرفية التي يقع فيها الطلبة؟

وقد اقتصرت الدراسة على طلبة الصفوف الثالثة في اقسام اللغة العربية في اربع جامعات عراقية لكليات التربية، وهي كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، وكلية التربية جامعة الموصل، وكلية التربية جامعة البصرة، وكلية التربية جامعة بابل. كما تحددت بالموضوعات الصرفية المقررة للمرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٩٩٧ - ١٩٩٨م.

وتكونت أداة البحث من اختبار تحصيلي شمل الموضوعات الصرفية المقررة للمرحلة الثانوية، وبعد أن تحقق من صدقه وثباته وقوة فقراته وتميزها، طبقه الباحث على أقسام اللغة العربية في كليات التربية، ثم فحصت اجاباتهم وشخصت اخطاؤهم الصرفية، واستخدم الباحث معادلة (كود - رينشاردسون) ومعادلة معامل الصعوبة وقوة التمييز والنسبة المئوية، وسائل إحصائية لتفسير نتائج البحث، وتوصلت الدراسة الى ان الطلبة أخطأوا في الإجابة عن الاسئلة الخاصة بالموضوعات الصرفية كلها بنسب كانت بين (٥١، ٧٦٤ %) في موضوع اسم الالة و(٨٤، ١١٧٥) في موضوع النسب

وأن النسبة الكلية للمخطئين بلغت (٧٠، ٨٠٣) من مجموع الطلبة، وهي تمثل انخفاضاً كبيراً في مستوى الطلبة، ولعلاج هذه الأخطاء اعدّ الباحث تطبيقات محلولة لكل موضوع، واتبعها بتمرينات لتحفيز الطلبة على الجد والمتابعة.

وأوصى الباحث بتوصيات عديدة منها توجيه طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للإفادة من التطبيقات والتمرينات التي قدمها، واعتماد الاختبارات الموضوعية عند وضع اسئلة الصرف لحث الطلبة على المذاكرة بدقة واناة، واكد وجوب الاستعانة بالقرآن الكريم والمأثور الديني والأدبي وتطبيقه، وأكد الباحث ضرورة جعل حصص تدريس الصرف موازية لحصص النحو على مدى سنوات الدراسة الجامعية. (علوان، ص ٢٢-١٢٥).

٣- دراسة السعدي ( الأخطاء النحوية فيما يقرؤه طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية ) ٢٠٠١:

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل، كلية التربية عام ٢٠٠١، وكانت تهدف الى معرفة الأخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في ثناء القراءة من خلال الإجابة عن الاسئلة الآتية:

\* ما نسبة المخطئين من طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في كل موضوع نحوي من الموضوعات التي يتضمنها النص الذي سيحدده الباحث؟

\* ما نسبة المخطئين من طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في كل موضوع نحوي من الموضوعات التي يتضمنها النص الذي سيحدده الباحث؟

اقتصرت الدراسة على طلبة الصفوف الرابعة في اقسام اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١) في أربع جامعات عراقية لكليات التربية وهي، كلية التربية في جامعة البصرة، وكلية التربية في جامعة بابل، وكلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد، وكلية التربية في جامعة الموصل.

وقد حدد الباحث نسبة (٢٥%) من العدد الكلي لطلبة كل قسم من اقسام اللغة العربية في الكليات المذكورة، لتمثل عينة البحث، فكان عدد افراد العينة (١٤٤) طالباً وطالبة.

وتمثلت أداة البحث بنص قرآني اختاره الباحث، وبعد أن تأكد من صدق الأداة وثباتها، طبقها على عينة البحث عن طريق تسجيل قراءات الطلبة، ثم أفرغ الحركات التي نطق بها الطلبة على النسخ التي اعدّها الباحث لهذا الغرض من اجل تشخيص الخطأ النحوي في قراءاتهم، وبعد استخراج الموضوعات النحوية التي تضمنتها الأداة واستخدام النسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون وسائل إحصائية للتعامل مع بياناته، وجد الباحث ان الطلبة أخطأوا في (٢٠) موضوعاً نحوياً، جاء موضوع المفعول به في المرتبة الاولى في مجموع تكرارات الأخطاء، اذ بلغت تكرارات الأخطاء (٩٤٧) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (١٨، ٧٨٩%) من مجموع التكرارات، في حين حصل موضوع المفعول معه على المرتبة الاخيرة من تكرارات الأخطاء، اذ بلغت (١٨) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٠، ٣٥٧%) وكما وجد الباحث ان اعلى نسبة للمخطئين جاءت في موضوع الفعل المضارع المرفوع اذ بلغت (٩٩، ٣٠٥%) وكان عدد المخطئين فيه (١٤٣) طالباً وطالبةً من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم (١٤٤) طالباً وطالبةً، وكانت اقل نسبة للمخطئين في موضوع المفعول به اذ بلغت (١٢، ٥٠٠%) وكان عدد المخطئين فيه (١٨) طالباً وطالبةً.

وفي ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة استنتج الباحث ان الطلبة يقعون بأخطاء نحوية بشكل لا يليق بمراحلهم وانهم غير قادرين على توظيف القواعد النحوية الصحيحة في اثناء قراءاتهم.

واوصى الباحث بضرورة التأكيد على الموضوعات النحوية التي أخطأ فيها الطلبة وتدريب اللغة على أساس الوضع والاستعمال. (السعدي ، ٢٠٠١، ص ٢٠-٨٠).

#### ٤. دراسة الجبوري، (الأخطاء اللفظية فيما يتحدث به مدرسو اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية) ٢٠٠٢م:

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل، كلية التربية عام ٢٠٠٢، وكانت تهدف الى معرفة الأخطاء اللفظية فيما يتحدث به مدرسو اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية من خلال الإجابة عن الاسئلة الآتية:

\* ما الموضوعات النحوية التي يخطئ فيها مدرسو اللغة العربية في حديثهم امام طلبتهم في المدارس المتوسطة والثانوية؟

\* ما المواضيع الصرفية التي يخطئ فيها مدرسو اللغة العربية في اثناء حديثهم لطلبتهم؟

\* ما نسبة المدرسين الذين يستخدمون مفردات عامية في تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية؟

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني

وتحددت الدراسة بمدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية فقط في محافظة بابل للعام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م، وقد اقتصر على (٢٠%) من المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة بابل لتكون عينة للدراسة، والتي تضم (١٠٤) مدرسين ومدرسات وهي التي تمثل عينة البحث من المدرسين والمدرسات، أما أداة البحث فتمثلت بالتسجيل الصوتي من خلال أداة تسجيل تستخدم لتسجيل حديث المدرسين اثناء تدريسهم في الصف، وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية، وبعد تحويل احاديث المدرسين المسجلة الى احاديث مكتوبة، قامت بفرز الأخطاء الى نحوية وصرفية وعامية (لا تخضع لقواعد اللغة العربية)، وقد اسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها ما تعلق بالهدف الاول وهو تحديد الموضوعات النحوية التي يخطئ فيها المدرسون، فكان موضوع (المفعول به) هو اكثر الموضوعات من حيث نسبة المخطئين وكان موضوع (فعل الأمر) هو أقل الموضوعات من حيث نسبة المخطئين، اما فيما يتعلق بالهدف الثاني وهو تحديد الموضوعات الصرفية التي يخطئ فيها المدرسين فيما يتعلق بالبنية الصرفية للكلمة، فشغلت (عين الكلمة) أعلى مرتبة من حيث نسبة المخطئين، ثم في المرتبة الثانية (فاء الكلمة)، واحتلت (أحرف الزيادة) المرتبة الثالثة من حيث نسبة المخطئين، كما اسفرت الدراسة الى ان المدرسين يستخدمون مجموعة من الألفاظ العامية اثناء حديثهم في الحصة الدراسية بلغت (١٧) لفظة عامية.

وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية هي النسبة المئوية ومعادلة كوبر، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة التشديد على الموضوعات النحوية التي أخطأ فيها مدرسو اللغة العربية ومدرساتها وتدريسها على أساس أهميتها الوظيفية (الجبوري، ٢٠٠٢، ص ٢١-١١١).

### ثانياً: موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

يوازن الباحثان في هذا المحور بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في مجموعة من المحاور وكما يأتي:

#### ١- مكان اجراء الدراسة:

أجريت دراسة (الجبوري ١٩٩٥) في جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، كما ان دراسة (علوان ١٩٩٨) ايضاً اجريت في المكان نفسه، اما دراسة (السعدي ٢٠٠١) ودراسة (الجبوري ٢٠٠٢) فقد اجريتا في جامعة بابل، كلية التربية، والدراسة الحالية ايضاً اجريت في جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية.

#### ٢- هدف الدراسة:

هدفت دراسة (الجبوري ١٩٩٥) الى معرفة الأخطاء الإعرابية التي يقع فيها طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية ووضع مقترحات لعلاجها، أما دراسة (علوان ١٩٩٨) فقد هدفت الى معرفة الأخطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة أقسام اللغة العربية، وهدفت دراسة (السعدي ٢٠٠١) الى معرفة الأخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة أقسام اللغة العربية في اثناء القراءة، وكان هدف دراسة (الجبوري ٢٠٠٢) معرفة الأخطاء اللفظية فيما يتحدث به مدرسو اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، اما الدراسة الحالية فتهدف الى تشخيص الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية.

### ٣- مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع دراسة (الجبوري ١٩٩٥) بطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية (ابن رشد) أما عينتها فقد تكونت من (١٥٠) طالباً وطالبةً سحبوا عشوائياً من مجتمع الدراسة، وفي دراسة (علوان ١٩٩٨) تمثل مجتمع البحث بطلبة الصفوف الثلاثة في أقسام اللغة العربية في أربع جامعات عراقية هي جامعة الموصل، وجامعة بغداد، وجامعة البصرة، وجامعة بابل، وقد أخذ الباحث نسبة من العدد الكلي لطلبة كل قسم من أقسام اللغة العربية في الكليات المذكورة، كما ان دراسة (السعدي ٢٠٠١) فكان مجتمع الدراسة فيها أيضاً يتمثل بأربع جامعات عراقية هي جامعة الموصل، وبغداد، والبصرة، وبابل، اما عينتها فكانت نسبة (٢٥%) من العدد الكلي لطلبة كل قسم من أقسام اللغة العربية في تلك الكليات اذ بلغت العينة فيها (١٤٤) طالباً وطالبةً، اما دراسة (الجبوري، ٢٠٠٢) فقد تمثل المجتمع فيها بمدريسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية فقط في محافظة بابل للعام ٢٠٠١-٢٠٠٢، اما عينتها فتكونت من (٢٠%) من تلك المدارس والتي تضم (١٠٤) مدرساً ومدرسةً، اما الدراسة الحالية فإن مجتمع البحث فيها يتمثل بطلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية البالغ عددهم (٢٤٠) طالباً وطالبة وقد اختار الباحث عشوائياً (٤٠) طالباً وطالبةً لتمثل عينة الدراسة الحالية.

### ٤- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في دراسة (الجبوري، ١٩٩٥) باختبار تحصيلي مكون من (٨٨) فقرة شملت الموضوعات النحوية التي تدرس في مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية، اما أداة الدراسة في دراسة (علوان، ١٩٩٨) فأيضاً كانت اختبار تحصيلي شمل الموضوعات الصرفية المقررة للمرحلة الثانوية، وكانت أداة الدراسة في دراسة (السعدي، ٢٠٠١) نصاً قرآنيّاً اختاره الباحث ليقراه الطلبة ويسجل الباحث قراءاتهم ليقوم بتشخيص الأخطاء النحوية اثناء القراءة، وفي دراسة (الجبوري، ٢٠٠٢) كانت أداة تسجيل صوتي تسجل باستعمالها احاديث المدرسين اثناء تدريسهم في الحصة الدراسية، ثم يُحوّل ذلك التسجيل الى احاديث مكتوبة بهدف تشخيص الأخطاء اللفظية التي يقع فيها مدرسو اللغة العربية ومدرساتها، اما أداة الدراسة الحالية فكانت أيضاً أداة تسجيل باستعمالها يتم تسجيل قراءات الطلبة (عينة البحث) للنص القرآني الذي سيختاره الباحثان بهدف تشخيص الأخطاء القرائية عند قراءة الطلبة لذلك النص القرآني.

### ٥- الوسائل الإحصائية للدراسة:

في دراسة (الجبوري، ١٩٩٥) استعمل الباحث معادلة (كود-ريتشاردسون)، والنسبة المئوية، والاختبار الزائي ووسائل إحصائية لتحليل بيانات بحثه، اما في دراسة (علوان، ١٩٩٨) فقد استعمل الباحث معادلة (ريتشاردسون) ومعامل الصعوبة، والنسبة المئوية لتحليل بيانات الدراسة، وفي دراسة (السعدي، ٢٠٠١) فقد استعمل الباحث النسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون لتحليل بيانات الدراسة، اما في دراسة (الجبوري، ٢٠٠٢) فقد استعمل الباحث النسبة المئوية، ومعادلة كوبر لتحليل بيانات الدراسة.

### ٦- نتائج الدراسة:

توصلت دراسة (الجبوري، ١٩٩٥) الى أنّ الطلبة أخطأوا في جميع الموضوعات النحوية التي شملها الاختبار، وانحصرت نسبة الأخطاء بين (٨٣، ٣٣%) في موضوع ما ينوب عن الطرف و (٢٨%) في موضوع الحال، اما دراسة (علوان، ١٩٩٨) فقد توصلت الى أنّ الطلبة أخطأوا في الموضوعات الصرفية كلها، انحصرت بين (٥١، ٧٦%) في موضوع اسم

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني

الألة، و(٨٤، ١١ %) في موضوع النسب، أما دراسة (السعدي ٢٠٠١) فقد توصلت الى أن الطلبة أخطأوا في (٢٠) موضوعاً نحوياً جاء موضوع المفعول به في المرتبة الاولى بنسبة مئوية مقدارها (١٨، ٧٨ %) في حين حصل موضوع المفعول معه على المرتبة الاخيرة بنسبة مئوية مقدارها (٠، ٣٥٧ %) أما دراسة (الجبوري، ٢٠٠٢) فقد توصلت الى أن المدرسين أخطأوا بمجموعة من الموضوعات النحوية كان المفعول به في المرتبة الاولى من حيث نسبة المخطئين، كما توصلت الى ان المدرسين يستخدمون مجموعة من الالفاظ العامية اثناء حديثهم في الحصة الدراسية بواقع (١٧) لفظة عامية. اما نتائج الدراسة الحالية فستعرض في الفصل الرابع منها.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث ومجمعه واختيار عينته، وتحديد أدواته والوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل بياناته.

#### منهج البحث:

لما كان هدف البحث تشخيص أنماط الأخطاء التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في أثناء القراءة، فإنّ منهج البحث المناسب لإجراءات هذا البحث هو المنهج الوصفي، إذ إن البحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها، وتقرير لما يجب أن تكون عليه الأشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة، واقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول إلى الصورة التي يجب أن تكون عليها الظاهرة(جابر، ١٩٨٩، ٤).

#### مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م البالغ عددهم (٢٣٠) طالباً وطالبة.

#### عينة البحث:

#### العينة الاستطلاعية:

اختار الباحثان بصورة عشوائية (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية لتمثل العينة الاستطلاعية للبحث والغرض منها هو قياس ثبات أداة البحث، ومعرفة مدى استعداد الطلبة وتقبلهم وما قد يحصل من معوقات، والتأكد من عملية التسجيل الصوتي ومقتضياتها والتأكد من درجة وضوح الصوت المسجل للطلبة. العينة الأساسية: تتمثل عينة البحث الأساسية بـ(٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية، اختيروا عشوائياً، وهذه العينة تمثل نسبة (٢٠%) من مجتمع البحث الكلي بعد استبعاد عينة التطبيق الاستطلاعي.

#### أداة البحث:

بما أنّ البحث يهدف إلى تشخيص أنماط الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية عند القراءة؛ لذا فإنّ أفضل وسيلة لرصد تلك الأخطاء هي التسجيل الصوتي، فعملية التسجيل الصوتي هو عملية وثائقية تمكّن الباحث من رصد تلك الأخطاء وتصنيفها إلى أنماط معينة، كما إنها تمكن الباحث من الرجوع إليها كلما أراد ذلك للتأكد من ضبط حركات بنية الكلمات ويمكن عدّها أكثر صدقاً من غيرها؛ وعليه اختار الباحثان نصاً قرآنياً، وكان النص من سورة (ال عمران) من آية (١) إلى آية (٣٠) ليقراء الطلبة (عينة البحث) وفي ضوء قراءتهم يتم تشخيص أنماط الأخطاء القرائية التي يمكن أن يقعوا فيها، وهو ما يروم البحث قياسه، وقد حرص الباحثان على أن يكون النص المختار خالياً من التراكيب اللغوية الصعبة التي تستعصي على الطلبة قراءتها، وحرصاً أيضاً على أن يكون النص واضحاً من حيث الصياغة ونوع الخط وحجمه.

#### صدق الأداة:

إنّ من أبرز سمات الاختبار الجيد أن يكون صادقاً، ولن يكون كذلك إلا إذا كان بإمكانه أن يقيس ما يراد قياسه (جابر، ١٩٨٩، ٢٧١)، ولغرض التحقق من صدق الأداة من حيث ملاءمة النص لمستوى الطلبة، والوقت الذي يستغرقه في القراءة، عرض الباحثان النص القرآني المختار على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (١) للحكم على مدى صلاحيته وبيان مقترحاتهم بشأنه، وبعد أن جمعت إجابات الخبراء وجد الباحثان أنّ نسبة اتفاق الخبراء على صلاحيته وملاءمته لمستوى طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية بلغت (٩٠%).

#### ثبات الأداة:

إنّ من الشروط الأساسية في البحوث التربوية أن تتصف أداة البحث بالثبات؛ لأنّ اتصافها به يجعل بالإمكان الاعتماد عليها، لذا فإنّ من الاعتبارات المعوّل عليها في ثبات الأداة هو أن تعطي النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على نفس العينة. (Mehreus, W. Alenman, 1980.339).

ولاستخراج ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة بلغت (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية، وتم استبعادهم من عينة البحث الأساسية عند التطبيق النهائي للأداة، وقد أعطى الباحثان رقماً لكل طالب تم تطبيق الأداة عليه؛ لغرض إعادة تطبيق الأداة، وبعد مضي أسبوعين أعاد الباحثان تطبيقها على العينة نفسها وتعد مدة أسبوعين مدة ملائمة لإعادة تطبيق الأداة (جابر، ١٩٨٩، ٢٧٧).

ثم قام الباحثان بتحليل قراءات الطلبة وفرز الأخطاء التي وقعوا بها في أثناء القراءة وجمع الأخطاء لكل طالب عند تطبيق الأداة في كل مرة على حدة، وقد عدّ الباحثان كل حرف من الحروف الواردة في النص بمثابة كلمة، عدا حرف (الواو)؛ وذلك لغرض احتساب الدرجة، إذ كان مجموع كلمات النص القرآني الواردة فيه (٤٣٥) كلمة وحرفاً، وأعطى الباحثان كل كلمة قرئت خطأً أي على خلاف ما تقتضيه القواعد اللغوية (صفرًا).

ولغرض تحويل الدرجة من (٤٣٥) إلى (١٠٠) قام الباحثان بضرب مجموع الكلمات التي قرأها الطالب قراءة غير صحيحة في (١٠٠) وتقسيم حاصل الضرب على المجموع الكلي لكلمات النص القرآني (٤٣٥) ثم طرح حاصل القسمة من (١٠٠) والباقي يمثل درجة الطالب، كما مبين في المعادلة الآتية:

مجموع الكلمات التي قرأها خطأ  $100 \times$

درجة الطالب الكلية =  $100 -$

٤٣٥

ويعد أن سجل الباحثان درجات كل طالب على قراءته الأولى والثانية، استخدمنا معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات، فوجدنا أن الثبات يساوي (٨٥%) وهو ثبات عالٍ.

### التطبيق الاستطلاعي للأداة:

قبل تطبيق الأداة بشكلها النهائي، قام الباحثان بتجربتها على عينة من الطلبة بلغت (١٠) طلاب وطالبات من طلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية، وقد استبعدوا بعد ذلك من العينة الأساسية للبحث، وكان الغرض من تجربة الأداة معرفة ما قد يحصل من معوقات، والتأكد من وضوح الصوت المسجل للطلبة، وكذلك معرفة الوقت الذي تستغرقه قراءة النص، والتأكد من مدى ملاءمة عملية التسجيل الصوتي لتسجيل قراءات الطلبة وما تستلزمه من متطلبات؛ لإنجاح تطبيقها من دون أخطاء، وفي ضوء التطبيق الاستطلاعي وجد الباحثان أنه لا توجد معوقات تعرقل عملية تطبيق الأداة، وأنها كانت واضحة، وأن معدل الوقت الذي استغرقه الطلبة في القراءة هو (٥) دقائق، وأن جهاز التسجيل كان صالحاً، وأصوات الطلبة واضحة، وبناء على ذلك أصبحت الأداة صالحة وجاهزة للتطبيق على عينة البحث ملحق (٢).

### التطبيق النهائي للأداة :

طبق الباحثان الأداة في المدة ما بين ٢٠ / إلى ٢١ / ٤ / ٢٠١٦، وقد اختار الباحثان هذا التوقيت لتطبيق الأداة؛ لأن الطلبة في هذه المدة قد أنهوا دراسة معظم المواد الدراسية وأصبحوا قادرين على توظيف ما درسوا من قواعد لغوية في القراءة، وقبل البدء بتطبيق الأداة قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

١- أعداً قائمة بأسماء الطلبة الذين يمثلون العينة الأساسية للبحث، وربّنا هذه الأسماء حسب الحروف الهجائية؛ وذلك لاختيار الطالب للقراءة حسب تسلسل اسمه في القائمة.

٢- التقى الباحثان بالطلبة وشرحاً لهم طبيعة الاختبار والغرض منه، وأنه لأغراض البحث العلمي فقط، ولا تترتب عليه درجات، وقد طلبا من الطلبة (عينة البحث) تحريك الكلمات نطقاً حسب ما تقضيه القراءة الصحيحة، وأنه ليس هناك ما يدعو إلى القلق والحرج، كما أكد الباحثان للطلبة عدم التكلف في القراءة، وأن تكون قراءتهم طبيعية واعتيادية، كما أكدوا على ضرورة وضوح الصوت في أثناء القراءة لتسهيل معرفة الكلمات وحركاتها من الباحثين.

### تحويل الحركات الصوتية إلى حركات مكتوبة:

بعد الانتهاء من تطبيق الأداة على عينة البحث البالغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة، سجّل الباحثان قراءة كل طالب على حدة، ولتحويل الحركات الصوتية في قراءة كل طالب إلى حركات مكتوبة، لتكون العملية أكثر دقة في تشخيص أنماط الأخطاء في قراءة الطلبة، وبذلك قام الباحثان بالاستماع إلى قراءة الطالب المسجلة وتحويلها إلى حركات مكتوبة، وذلك من طريق تحريك الكلمات على وفق الحركات الواردة في نطق الطالب القارئ للنص، وكان الاستماع لقراءة كل طالب مرتين؛ وذلك لتكون عملية تحويل الحركات الصوتية إلى حركات مكتوبة دقيقة.

### ثبات تحويل الحركات الصوتية إلى حركات مكتوبة:

لغرض التأكد من ثبات تحويل الحركات الصوتية إلى حركات مكتوبة، قام أحد الباحثين بإعادة تحريك التسجيل الصوتي لـ (٢٠) فرداً من أفراد عينة البحث، وكان الباحث حركها في المرة الأولى، وبعد الانتهاء من عملية التحريك الثانية وجد أن هنالك تطابقاً تاماً بين التحريك الأول والثاني، وكانت نسبة التطابق (١٠٠%)، وهذا يدل على أن عملية التحريك ثابتة بين الباحث ونفسه، ولغرض استخراج الثبات قام الباحثان بإعطاء (٢٠) تسجيلاً صوتياً، أي لـ (٢٠) فرداً من أفراد العينة إلى باحث آخر لغرض تحويل الحركات الصوتية إلى حركات مكتوبة، وبعد الانتهاء من عملية التحريك الثانية، وجد أن هنالك تطابقاً تاماً بين تحريك الباحث والباحث الآخر، وكانت نسبة التطابق (١٠٠%).

### فرز الأخطاء:

لغرض فرز الأخطاء في قراءات الطلبة قام الباحثان بما يأتي:

١. وضع خط تحت كل كلمة قراها الطالب أو الطالبة خطأ، أي بشكل يخالف القواعد اللغوية.
٢. أعد الباحثان جدولاً يتضمن أنماط الأخطاء التي وقع فيها الطلبة في أثناء القراءة.
٣. بعد الانتهاء من عملية فرز الأخطاء وضع الباحثان تكراراً عن كل خطأ أخطأ فيه الطالب أو الطالبة، وذلك من خلال وضع تسلسل لكل فرد من أفراد العينة في الجدول المعد لهذا الغرض، وبهذا تم فرز الأخطاء لجميع أفراد العينة.

### ثبات فرز الأخطاء:

لغرض استخراج ثبات فرز الأخطاء بين الباحث وياحث آخر قام أحد الباحثين بسحب (٢٠) تسجيلاً صوتياً لـ (٢٠) فرداً من أفراد العينة، وكان الباحث قد فرز الأخطاء القرائية فيها، وتم إعطاؤها إلى الباحث الآخر لغرض التأكد من عملية الفرز، وبعد الانتهاء من عملية الفرز الثانية، ولغرض احتساب الدرجة أعطى الباحث كل كلمة كانت قراءتها صحيحة درجة واحدة، وكل كلمة كانت قراءتها خطأ صفراً، علماً أن عدد الكلمات والحروف في الأداة عدا حرف الواو (٤٣٥) كلمة وحرفاً، ولغرض تحويل الدرجة العليا من (٤٣٥) إلى (١٠٠) واحتساب الدرجة الكلية للطلاب طبق الباحثان المعادلة الآتية:

$$\text{عدد الكلمات التي كانت قراءتها خاطئة} \times 100$$

درجة الطالب الكلية = 100 -

٤٣٥

وبعد أن سجل الباحثان درجات كل طالب في عمليتي الفرز الأولى والثانية، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، فوجد أن الثبات (٨٥%) وهو ثبات عال جداً.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون، لإيجاد ثبات الأداة، وثبات فرز الأخطاء :

$$r = \frac{[n \text{ مجس}^2 - (\text{مجس})^2][n \text{ مجص}^2 - (\text{مجص})^2]}{[n \text{ مجس ص} - (\text{مجس}) (\text{مجص})]^2}$$

اذ تمثل

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني

ر = معامل ارتباط بيرسون.

ن = عدد افراد العينة.

(س، ص) = قيم المتغيرين

(البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص ١٨٣).

العدد الجزئي

٢- النسبة المئوية =  $\frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$

العدد الكلي

### الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها وكما يأتي :

لمّا كان هدف البحث، تشخيص أنماط الأخطاء القرائية التي يقع فيها الطلبة في أثناء القراءة، لذا أحصا الباحثان الأخطاء الواردة في قراءات الطلبة لأداة البحث (النص القرآني)، فوجدا أنّ تلك الأخطاء بلغت (٦٨٠) خطأ، وبعد فرز تلك الأخطاء، وجدا أنّها توزعت على ثلاثة أنماط وهي:

١- أنماط الأخطاء النحوية.

٢- أنماط الأخطاء الصرفية.

٣- أنماط الأخطاء الصوتية.

وسيتم تفصيل ذلك كما يأتي:

١- أنماط الأخطاء النحوية:

أخطأ الطلبة في أثناء قراءتهم للنص القرآني في (١٦) موضوعاً نحويّاً، جاء موضوع الجر بحرف الجر في المرتبة الاولى من حيث نسبة المخطئين، فقد أخطأ فيه (٢٨) طالباً من مجموع الطلبة (عينة البحث) البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكّل نسبة (٧٠%) من مجموع أفراد العينة، بينما تساوت أربعة موضوعات من حيث نسبة المخطئين فكانت نسبتها (٥%) من مجموع أفراد العينة، والموضوعات هي الفعل المضارع المنصوب، المبتدأ، المستثنى، نون جمع المذكر السالم) والجدول (١) يبين ذلك.

### جدول (١)

الموضوعات النحوية التي أخطأ فيها الطلبة وأعدادهم ونسبتهم المئوية

ت	الموضوعات النحوية	أعداد المخطئين	نسبتهم المئوية
	الجر بحرف الجر	٢٨	٧٠%
	الفاعل	٢٢	٥٥%
	الفعل المضارع المرفوع	٢٠	٥٠%
	همزة إن وأن	١٤	٣٥%

العطف	١٢	٣٠%
المجرور بالإضافة	١٠	٢٥%
الفعل المضارع المجزوم	٦	١٥%
المفعول به	٦	١٥%
اسم كان واخواتها	٦	١٥%
اسم إن وخبرها	٤	١٠%
الفعل الماضي	٤	١٠%
المنادى	٤	١٠%
نون جمع المذكر السالم	٢	٥%
الفعل المضارع المنصوب	٢	٥%
المبتدأ	٢	٥%
المستثنى بيألاً	٢	٥%

١- الجر بحرف الجر: جاء هذا الموضوع في المرتبة الأولى من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٢٨) طالباً وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، ويشكّل هذا العدد نسبة مقدارها (٧٠%)، فالطالب يقرأ الاسم المجرور بعد حرف الجر بالنصب أحياناً، وبالرفع أحياناً أخرى، فمثلاً كلمة (بالحق) في قوله تعالى: (نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ)<sup>(١)</sup>، يقرأها الطالب (بالحق)، و كلمة (اليوم) في قوله تعالى: (رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ)<sup>(٢)</sup> يقرأها (ليوم)، ويرى الباحثان أنّ سبب ذلك يعود الى عدم توظيف الطالب للقاعدة النحوية عند القراءة على الرغم من أنّ هذا الموضوع من أكثر الموضوعات تداولاً وشهرة في النحو، كما أنّ حروف الجر الواردة في النص كانت أكثر الحروف تداولاً وشهرة واستعمالاً، ألاّ أنّه بالرغم من ذلك فإنّ الطالب قد لا يميز حرف الجر من الحروف الأخرى، وهذا قد يكون سبباً من أسباب كثرة الأخطاء في هذا الموضوع، علماً أنّ هذا الموضوع لا يتطلب من الطالب أيّ جهد ومشقة في وضع الحركة الصحيحة للاسم الواقع بعد حرف الجر، فالحرف الواقع بعد حرف الجر تكون دائماً حركته الإعرابية الكسرة.

٢- الفاعل: جاء هذا الموضوع في المرتبة الثانية من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٢٢) طالباً وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠)، ويشكّل هذا العدد نسبة مقدارها (٥٥%)، مثلاً يقرأ الطالب الفاعل (ربّها) في قوله تعالى: ((فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا...))<sup>(٣)</sup> منصوباً فيقول (تقبلها ربّها...))، وتعد هذه النسبة عالية في هذا النمط من الأخطاء قياساً بغيره، وغير متوقعة من طلبة المرحلة الثالثة؛ لأنّ هذا المعلومة من بديهيات التخصص، وقد يعود سبب ذلك إلى أنّ الطلبة إما لم يعرفوا بعدّ الفاعل من غيره في الجملة، وهذا شيء يولد الاستغراب، أو أنهم يعرفون الفاعل معنى لكنهم لم يتمرسوا على ضبط القراءة الصحيحة نطقاً بالحركات والسكنات.

(١) سورة آل عمران: آية ٢

(٢) سورة آل عمران: ٩

(٣) سورة آل عمران: ٣٧

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني

٣- **الفعل المضارع المرفوع:** جاء هذا الموضوع في المرتبة الثالثة من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٢٠) طالباً وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠)، ويشكّل هذا العدد نسبة مقدارها (٥٠%)، فالطالب يقرأ الفعل المضارع المرفوع بالنصب أحياناً، فمثلاً الفعل (تولج) المرفوع في قوله تعالى: (تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) (١) يقرأه الطالب (تولج) بالفتحة، والفعل (أُنْبِتْكُمْ) المرفوع بالضممة في قوله تعالى: (وَأُنْبِتْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ) (٢)، يقرأه (أُنْبِتْكُمْ) بالفتحة، ويرى الباحثان أنّ الوقوع في مثل هذا الخطأ يعد خطأ فصيحاً، لأنّه يعد من القواعد الأساسية في اللغة العربية، إذ إنّ الطلبة قد تعلّموا منذ المرحلة الابتدائية أنّ الفعل المضارع تكون حركته الإعرابية الضم، أي إنّهُ يكون مرفوعاً دائماً، مالم تتقدمه أداة نصب أو جزم، لذلك فإنّ الوقوع في هذا الخطأ يدل على أنّ الطالب لا يستحضر القاعدة النحوية عند القراءة، كما أنّ من أسباب الوقوع في ذلك الخطأ كما يرى الباحثان الطالب أحياناً لا يميز الفعل المضارع من الأفعال الأخرى، فيخطأ بين كونه فعلاً مضارعاً أو ماضياً أو على صيغة الامر، وبالتالي يعطيه حركة تلام ذلك الفعل.

٤- **همزة (أَنْ وَإِنَّ):** جاء هذا الموضوع في المرتبة الرابعة من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (١٤) طالباً وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠)، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (٣٥%) فالطالب كثيراً ما يخطئ بين همزة (إِنَّ) المكسورة والمفتوحة، فمثلاً همزة (أَنْ) المفتوحة في قوله تعالى: (تود لو أن بيننا وبينه أمداً بعيداً) (٣)، فالطالب يقرأها (إِنَّ) بالكسرة على الرغم من فتحها.

ويفسر الباحثان سبب وقوع الطلبة بهذا النوع من الأخطاء إلى أنّ الطلبة لم يوظفوا القواعد التي درسوها للتمييز بين همزة (أَنْ) و(إِنَّ) عند القراءة، على الرغم من أنّ هذا الموضوع يُعدّ من الموضوعات الأساسية والمحورية التي درسها الطلبة في مادة النحو في قسم اللغة العربية، كما أنّ قلة القراءة والمطالعة في الموضوعات النحوية تُعد من أسباب الوقوع في هذا الخطأ، ويرى الباحثان أنّ من أسباب وقوع الطلبة في هذا الخطأ أنّ بعض الطلبة من يتصور أنّه لا فرق بين (إِنَّ) و(أَنْ) المكسورة أو المفتوحة الهمزة، وبالتالي فإنّه يقرأ اعتباطاً ومن دون أن يولي لها أية أهمية.

٥- **العطف:** جاء هذا الموضوع في المرتبة الخامسة من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (١٢) طالباً وطالبة مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠) وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (٣٠%)، فمثلاً تقرأ كلمة (التوراة) في قوله تعالى: (وَعِلْمُهُ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ) (٤)، (والتوراة)، فيقرأها بالكسر بالرغم من أنّها مسبوقه بحرف العطف (الواو)، وبالتالي يفترض أن يأخذ حركة ما قبلها وهي الفتحة، ويفسر الباحثان سبب وقوع الطلبة بهذا النوع من الأخطاء هو إنّهم أحياناً يجهلون القاعدة النحوية التي تحكم التتابع فيعتقدون أنّ التابع له موقعه الإعرابي ضمن الجملة، وليس بالضرورة أن يأخذ حركة متبوعه، وقد يكون أسباب الوقوع

(١) سورة آل عمران: ٢٧

(٢) سورة آل عمران: ٤٩

(٣) سورة آل عمران: ٣٠

(٤) سورة آل عمران: ٣

في هذا الخطأ أيضاً ما يواجه الطالب من صعوبة في تحديد الكلمة الواردة في الجملة على أنها أحد أنواع التوابع وبالتالي يعاملها معاملة أخرى على الرغم من أن الطلبة قد درسوا موضوع التوابع في أكثر من مرحلة دراسية الا أنهم لا يوظفون القاعدة النحوية عند القراءة، وبهذا يقعون في هذا النوع من الخطأ.

٦- **المجرور بالإضافة:** جاء هذا الموضوع في المرتبة السادسة من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (١٠) طلاب وطالبات من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠)، وهذا العدد يشكل نسبة (٢٥%)، فالطالب يقرأ المجرور بالإضافة بالرفع أو بالنصب، فمثلا كلمة (شيء) المجرورة بالإضافة في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (١) يقرأها (شيء) بالرفع، فيقول (إن الله على كل شيء قدير) وتجدها أحياناً أخرى تُقرأ بالنصب فيقول (شيئاً) على الرغم من إضافتها.

ويرى الباحثان أن وقوع الطلبة في مثل هذا النوع من الخطأ يرجع الى ضعف قدرتهم في تحديد المضاف والمضاف إليه في الجملة، وبالتالي يعطيها حركة إعرابية أخرى، فأغلب الطلبة لا يدركون أن بالإضافة صلة معنوية بين الكلمات، وأن الكلمة لا تحقق المعنى المراد منها من دون الارتباط بالكلمة التي تليها، فالطالب يضع الحركة الإعرابية من دون الاستناد الى القاعدة النحوية التي تحكم ذلك الموضوع.

٧- **الفعل المضارع المجزوم:** جاء هذا الموضوع في المرتبة السادسة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٦) طلاب وطالبات من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠) وهذا العدد يشكل (١٥%)، فنجد الطالب يضع حركة إعرابية للفعل المضارع المجزوم الصحيح الآخر، فمثلا يقرأ قوله تعالى: (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) (٢) فيحرك الفعل بالضم فيقول (ولا يتخذ المؤمنون...)، ويفسر الباحثان وقوع الطلبة في هذا النوع من الأخطاء الى أن الطلبة قد لا يميزون الأدوات الجازمة التي تجزم الفعل المضارع، فيتصور الطالب أن الفعل المضارع مرفوع، وبالتالي يضع له الحركة الإعرابية الملائمة فيرفعه على فرض أنه فعل مضارع، كما أنه قد يكون من أسباب ذلك الخطأ - كما يرى الباحثان - أن الطالب عندما يقرأ لا يعير الحركة الإعرابية اهتماماً فيقرأها اعتباطاً ولا يستحضر في ذهنه القاعدة النحوية المتعلقة بهذا الموضوع.

٨- **المفعول به:** جاء هذا الموضوع في المرتبة السادسة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٦) طالباً وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠)، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (١٥%)، فمثلا كلمة (نفسه) المنصوبة في قوله تعالى ((وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ)) (٣)، يقرأها الطالب بالضم (نفسه) على الرغم من وضوح موقعها الإعرابي (النصب)، وفي قوله تعالى: (رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً) فالطالب يقرأ كلمة (آية) التي هي مفعول به، بالضم أيضاً فيقرأها (آية).

ويعزو الباحثان سبب ذلك الى أن الطالب يجد صعوبة في تحديد المفعول به في الجملة، فيعتقد أن هذه الكلمة موقعها في الجملة ليس مفعول به، فيعطيها حركة أخرى، وهذا ينم عن ضعف الطالب في تحديد موقع الكلمة في الجملة، بالرغم من أنه

(١) سورة آل عمران: ٢٦

(٢) سورة آل عمران: ٢٨

(٣) سورة آل عمران: ٢٨

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني

من الموضوعات المألوفة والأكثر تداولاً في دراسة الموضوعات النحوية، كما أنَّ الطالب قد تعرّض لدراسة هذا الموضوع في مراحل دراسية سابقة منذ المرحلة المتوسطة، إلا أنه عندما يقرأ لا يوظف القاعدة النحوية في القراءة.

٩- اسم كان واخواتها: جاء هذا الموضوع في المرتبة السادسة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ في هذا الموضوع (٦) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (١٥%) فالطالب يقرأ اسم كان أو إحدى أخواتها بالنصب، فمثلاً يقرأ كلمة (غلامٌ) في قوله تعالى: ((أني يكون لي غلامٌ وقد بلغني الكبر...))<sup>(١)</sup> بالنصب فيقول (غلاماً) ويقرأ كلمة (سبيلٌ) في قوله تعالى: ((ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الامين سبيلٌ))<sup>(٢)</sup> (سبيلاً) بالنصب.

ويفسر الباحثان وقوع الطلبة في هذا النوع من الخطأ ان الطالب يصعب عليه تحديد اسم كان في الجملة خاصة في الجمل التي يكون فيها تقديم وتأخير في اسم كان وبالتالي يعطيه حركة اعرابية أخرى، وهذا يدل على أنَّ الطالب لا يركز في أثناء القراءة بالمستوى المطلوب، بحيث يعجز عن تحديد موقع اسم كان ولا يستحضر في ذهنه القاعدة النحوية التي يمكن عن طريقها تحديد اسم كان في الجملة.

١٠- اسم إن وخبرها: جاء هذا الموضوع في المرتبة السابعة من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٤) طلاب وطالبات من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠)، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (١٠%)، فمثلاً الطالب يقرأ اسم إن بالجر في قوله تعالى: (فإنَّ الله... (٣) فإنَّه يقرأ لفظ الجلالة (الله) بالكسر، فيقول (إنَّ الله...))، وكذلك كلمة (آية) في قوله تعالى: ((لنَّ في ذلك آيةٌ لكم...))<sup>(٤)</sup>، فيقرأها الطالب بالجر (لآية) على الرغم من مجيئها منصوبة بتنوين الفتح. كما أنَّ الطالب يقرأ في أحيانٍ أخرى خبر إن بالجر، فمثلاً كلمة (العزيرُ) المرفوعة في قوله تعالى: ((لنَّ الله هو العزيرُ الحكيمُ))<sup>(٥)</sup>، يقرأها بالجر فيقول: ((لنَّ الله هو العزيرُ الحكيمُ))، فالطالب يُخطئ في قراءة اسم إن وخبرها من حيث الحركة الإعرابية بالرغم من أنَّ هذا الموضوع يعد من الموضوعات الشائعة والمتداولة بصورة واسعة، كما أنَّ الطالب قد درسه منذ المرحلة المتوسطة إلا أنه لم يوظف القاعدة النحوية التي درسها عند القراءة، وأحياناً قد يخطئ الطالب في تحديد موقع اسم إن وخبرها في الجملة فيعطيه حركة إعرابية أخرى تلائم ما يظن إنَّه صحيح.

١١- الفعل الماضي: جاء هذا الموضوع في المرتبة السابعة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ في هذا الموضوع (٤) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (١٠%)، فالطالب عندما يقرأ الفعل الماضي

(١) سورة آل عمران: ٤٠

(٢) سورة آل عمران: ٥٧

(٣) سورة آل عمران: ٧٦

(٤) سورة آل عمران: ٤٩

(٥) سورة آل عمران: ٦٢

المبني على الفتح يقرؤه بالسكون، فمثلا في قوله تعالى: ((هو الذي أنزل عليك...)) (١) فيقرأ (أنزل) المفتوحة الآخر (أنزل) بالسكون.

وهذا يدل كما يرى الباحثان على عدم دقة الطالب في القراءة ولا يولي حركة آخر الفعل اهتماماً مناسباً فيحركه كما يشاء، وهو مؤشر على ضعف الطالب على تشخيص حركة الفعل فيما كان مبيناً على الفتح أو إذا كان معرباً، كما أنه لا يركز على حركة البناء فيما إذا كانت بالفتح او السكون.

١٢- **المنادى:** جاء هذا الموضوع في المرتبة السابعة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ في هذا الموضوع (٤) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (١٠%)، فالطالب يقرأ كلمة (مالك) في قوله تعالى ((قل اللهم مالك الملك...)) (٢) (مالك) بالضم.

ويرى الباحثان أنّ من أسباب وقوع الطالب في هذا النوع من الخطأ قد تعود الى ضعف قدرة الطالب في معرفة حرف النداء مذكوراً أو محذوفاً، وبالتالي يعامل المنادى معاملة أخرى فيعطيها حركة اعرابية غير مناسبة فالطالب أحياناً يجهل بعض صيغ النداء ولديه معرفة بأدوات النداء المتداولة فقط مثل أداة النداء (يا) كما أنّ ضعف استيعاب الطالب لحالات البناء والحالة التي يرد عليها المنادى من نكرة مقصودة ونكرة غير مقصودة وما يتطلبه ذلك من تغيير الحركة الإعرابية.

١٣- **نون جمع المذكر السالم:** جاء هذا الموضوع في المرتبة الثامنة من حيث نسبة المخطئين، وأخطأ في هذا الموضوع (٢) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (٥%)، فمثلا حركة النون المفتوحة في كلمة (النبیین) في قوله تعالى: ((إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق...)) (٣) يقرؤها الطالب بالكسر فيقول (النبیین)، فالطالب يخلط بين حركة النون في حالة جمع المذكر السالم وهي الفتحة وحركة النون في حالة المثني وهي الكسرة.

ويفسر الباحثان وقوع الطلبة في هذا النوع من الأخطاء الى صعوبة تحديد صيغة المثني والجمع في الجملة عندما يكون المثني في حالة الجر فالصيغة واحدة في كلتا الحالتين والتمييز بينهما يتوقف على فهم المعنى، أو ان الطالب أحياناً قد يجهل أصلاً أنّ حركة النون في صيغة جمع المذكر السالم هي الفتحة فيحركها كما يشاء من دون الرجوع الى القاعدة النحوية التي تحكم ذلك.

١٤- **الفعل المضارع المنصوب:** جاء هذا الموضوع في المرتبة الثامنة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، أخطأ في هذا الموضوع (٢) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (٥%)، فالطالب مثلاً يقرأ الفعل (تمسّنا) الواقع بعد أداة النصب (لن) في قوله تعالى ((ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودات...)) (٤) برفع (لن تمسنا النار...))

(١) سورة آل عمران: ٧

(٢) سورة آل عمران: ٢٦

(٣) سورة آل عمران: ٢١

(٤) سورة آل عمران: ٢٤

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني

ويرى الباحثان أنَّ سبب وقوع الطلبة في النوع من الأخطاء أنَّ الطلبة لا يميزون أدوات نصب الفعل المضارع على الرغم من أنَّ هذا الموضوع هو موضوع شائع ومتداول، وقد درسه منذ المرحلة المتوسطة، كما أنَّ الطالب عندما يقرأ لا يستحضر القاعدة النحوية عند القراءة فيحرك الكلمات بصورة عشوائية، وهذا ينمُّ عن خلل كبير في مستوى الطلبة في القراءة.

١٥-المبتدأ: جاء هذا الموضوع في المرتبة الثامنة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، أخطأ في هذا الموضوع (٢) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (٥%)، فالطالب مثلاً يقرأ حركة المبتدأ في قوله تعالى: ((والله على كل شيء قدير)) (١) بالفتح فيقول ((الله...))، وسبب الوقوع في هذا النوع من الأخطاء قد يرجع كما يرى الباحثان الى صعوبة تحديد موقع المبتدأ في أثناء وروده في سياق الكلام، مما يجعلهم يخطئون في إعطاء الحركة الإعرابية الصحيحة، وأحياناً يرد أكثر من مبتدأ في الكلام، فيليس على الطالب تحديده بصورة دقيقة.

١٦-المستثنى بـإلا: جاء هذا الموضوع في المرتبة الثامنة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، أخطأ في هذا الموضوع (٢) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالب وطالبة، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (٥%)، فالطالب يقرأ حركة المستثنى بـ(إلا) في قوله تعالى: ((لا يعلم تأويله إلا الله...)) (٢) فيحرك المستثنى (لفظ الجلالة) بالكسر، فيقول: (إلا الله).

ويرى الباحثان أنَّ من أسباب وقوع الطلبة في هذا النوع من الأخطاء يعود الى عدم قدرة الطالب في تحديد المستثنى في الجملة، فالطالب قد يجهل أصلاً أدوات الاستثناء، وبالتالي يعطي المستثنى حركة إعرابية أخرى، بالرغم من أنَّ موضوع الاستثناء قد درسه الطلبة في مراحل دراسية عدة قبل مرحلة الدراسة الجامعية، إلا أنَّ الطالب لا يوظف القاعدة النحوية عندما يقرأ مما يؤدي الى وقوعه في أخطاء في أثناء القراءة.

### ٢. أنماط الأخطاء الصرفية:

أخطأ الطلبة في أثناء قراءتهم النص القرآني في (٤) أنماط من الأخطاء الصرفية بنسب متقاربة، وهي:

أ. نمط الخطأ في بنية الكلمة.

ب. نمط الخطأ في ترتيب حروف الكلمة الواحدة.

ت. نمط الخطأ في المشتقات.

ث. نمط الخطأ في همزة الوصل والقطع.

والجدول (٢) يبين ذلك:

(١) سورة آل عمران: ٢٩

(٢) سورة آل عمران: ٧

جدول (٢) يبين أنماط الأخطاء الصرفية ونسبة المخطئين فيها

ت	الأخطاء الصرفية	عدد المخطئين	نسبتهم المئوية
١.	نمط الخطأ في بنية الكلمة: أ- الخطأ في احرف الزيادة ب- الخطأ في فاء الكلمة ت- الخطأ في عين الكلمة	٣٤ ٢٤ ٢٢	٨٥% ٦٠% ٥٥%
٢.	نمط الأخطاء في ترتيب حروف الكلمة الواحدة: أ. سقوط بعض حروف الكلمة ب. الزيادة في حروف الكلمة ت. التقديم والتأخير في حروف الكلمة	٨ ٤ ٢	٢٠% ١٠% ٥%
٣.	نمط الأخطاء في همزة الوصل والقطع	٣	٧,٥%
٤.	نمط الأخطاء في المشتقات	٢	٥%

## ٢- أنماط الأخطاء الصرفية:

أ- نمط الأخطاء في بنية الكلمة: لتحديد الأخطاء الصرفية في بنية الكلمة، أعطى الباحثان جميع الأخطاء الواردة في حركة أحد أحرف بنية الكلمة تكراراً واحداً، ثم أحصى الباحثان مجموع الأخطاء الصرفية ونسبتها في حركة كل موضع من بنية الكلمة، ورتبت أحرف بنية الكلمة تنازلياً حسب نسبة المخطئين، ويمكن تفصيلها بالشكل الآتي:

## \* الخطأ في أحرف الزيادة:

جاءت أحرف الزيادة في أعلى مرتبة من حيث نسبة المخطئين، إذ بلغ عدد المخطئين (٣٤) طالباً وطالبة، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٨٥%) من المجموع، وتعد هذه النسبة عالية، ومؤشراً واضحاً على أن طلبة المرحلة الثالثة لا يتسمون بتوخي الدقة في أثناء قراءتهم، وقد يعود سبب ذلك إلى أنهم لم يمتلكوا المهارات القرائية الأساسية بمستوى مقبول، وقد يكون عامل التسرع في القراءة سبباً في الوقوع بهذا النوع من الأخطاء.

## • الخطأ في (فاء) الكلمة:

وجاءت الأخطاء في (فاء الكلمة) في المرتبة الثانية من حيث عدد المخطئين، إذ بلغ عدد المخطئين (٢٤) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (٦٠%) من المجموع، وتفسير ذلك أنهم يجهلون الميزان الصرفي أو قد يخفقون في تطبيقه في أثناء القراءة، وقد يكون أحد الأسباب أنهم لا يتدربون على ما يتعلموه من قواعد لغوية.

## • الخطأ في (عين) الكلمة:

وجاءت الأخطاء في عين الكلمة في أدنى مرتبة، إذ بلغ عدد المخطئين فيها (٢٢) طالباً وطالبة وهو يشكّل نسبة مقدارها (٥٥%)، وقد يعود ذلك إلى عدم توظيفهم القواعد الصرفية بما فيها الميزان الصرفي، إذ لا يتم التركيز على أحرف الكلمة التفصيلية، وإنما يلتقطون صورة الكلمة الإجمالية، مما يؤدي بهم إلى الوقوع بهذا النوع من الخطأ.

ب- نمط الأخطاء في ترتيب حروف الكلمة الواحدة: وجاء هذا النمط من الأخطاء على ثلاثة أشكال:

• الشكل الأول: أنّ الطالب عندما يقرأ يسقط بعض حروف الكلمة، فمثلاً عندما يقرأ كلمة (كن فيكون) يقرأها (كن فيكن) فيسقط الواو ولا يلفظها في أثناء القراءة، فقد بلغ عدد المخطئين في هذا الشكل (٨) طالباً وطالبة، ويشكّل نسبة مقدارها (٢٠%).

• الشكل الثاني: فهو الزيادة في حروف الكلمة، فتجد الطالب يزيد حرفاً على حروف الكلمة الأصلية في أثناء القراءة، فمثلاً عندما يقرأ كلمة (المنفقين) يقرأها (المنافقين)، وقد بلغ عدد المخطئين في هذا الشكل (٤) طلاب وطالبات، إذ شكّلت نسبة مقدارها (١٠%).

• الشكل الثالث: التقديم والتأخير في ترتيب حروف الكلمة، فمثلاً نجد الطالب الذي يقرأ كلمة (ويعلمه) يقرأها (يعلمه) فيقدم الميم على اللام، وكان عدد المخطئين بهذا الشكل (٢) طالباً وطالبة، ويشكّل نسبة مقدارها (٥%) من مجموع الأخطاء. ويفسر الباحثان هذا النمط من الأخطاء أنّ هؤلاء الطلبة لم يمتلكوا القدرة الكافية على التركيز على أحرف الكلمات ما قبل الحرف الأخير في أثناء القراءة، وهذا يكشف أنّهم غير متقنين للميزان الصرفي، وأنّ اهتمامهم ينصب على حركة آخر الكلمة، مع تغافل حركات بنية الكلمة لما قبلها، وقد يعود السبب إلى عدم إعطاء بنية الكلمة الاهتمام الكافي من الشرح والدراسة وخاصة فاء الكلمة، فبعضهم لا يمتلك القدرة على نطق حركة أول الكلمة، ويعود ذلك كله إلى عدم الاهتمام بالتطبيقات الصرفية والتمرينات التي تعود اللسان على النطق الصحيح من خلال الدربة والممارسة، والواضح أنّهم يضعون الحركات اعتباطاً حسبما ترد على ألسنتهم من دون اعتماد قاعدة صرفية صحيحة، إذ أنّ اللسان لا يقوم إلاّ بكثرة المواقف التي توجب الحديث والقراءة، الأمر الذي تقتدر إليه مناهج العربية وطرائق تدريسها.

ت- نمط الأخطاء الصرفية في همزة الوصل والقطع: أخطأ في النوع من الأخطاء (٣) من أفراد العينة، وشكّل نسبة مقدارها (٧,٥%)، فالطالب يقرأ همزة الوصل بالقطع، فمثلاً يقرأ الهمزة في كلمة (فتنين التقنا...) من قوله تعالى: (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا...) <sup>(١)</sup> يقرأها (فتنين إلتقتا...)، وأحياناً بالعكس يقرأ همزة القطع بالوصل. ويفسر الباحثان ذلك إلى أنّ الطلبة لم يعرفوا ضابطة همزة الوصل وهمزة القطع، لذلك يقعون في هذا النمط من الأخطاء، فيلفظون همزة الوصل، ويحذفون همزة القطع، والصحيح العكس، زيادة على ذلك أنّهم قد لا يميزون شكل الهمزة بالعلامة الموضوعية عليها، لذلك يخلطون بينهما.

ث- نمط الأخطاء الصرفية في المشتقات:

وجد الباحثان أنّ الطالب يخطئ في قراءة حركة الاسم المشتق، سواء اسم الفاعل أو اسم المفعول من حيث حركة الحرف الأول والحرف ما قبل الآخر، فمثلاً يقرأ حركة الحرف ما قبل الآخر في كلمة (مُعْرِضُونَ) بالفتح فيقول (مُعْرِضُونَ)،

فيحولها من اسم الفاعل إلى اسم المفعول، وكان عدد المخطئين في هذا النمط (٢) طالبًا وطالبة، وشكل نسبة مقدارها (٥%)، ويفسر الباحثان وقوع الطلبة في هذا النمط من الخطأ أنهم لم يميزوا بين المشتقات ومعرفة خصوصية كل مشتق وما يؤدي من معنى، على الرغم من دراستهم للمشتقات، ولعل هذا الضعف ناتج من الطريقة المتبعة في تدريس المشتقات، وعدم الموازنة بين مشتق وآخر من حيث الصياغة والمعنى التابع لها، إضافة إلى قلة التدريبات التي يجريها الطلبة للتمييز بين اسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة والصفة المشبهة بحسب أوزانهما، مما ينتج هذا الضعف.

### ٣- نمط الأخطاء الصوتية:

وجد الباحثان أنّ هناك مجموعة من الأخطاء لا تصنّف ضمن الأخطاء النحوية ولا الصرفية، كونها غير محكومة بالقواعد النحوية والصرفية، وإنّما تعتمد على اللفظ والقواعد الصوتية في القراءة، وبعد استشارة مجموعة من المتخصصين باللغة، رأى الباحثان أنّها يمكن أن تصنّف ضمن نمط الأخطاء الصوتية.

أخذ هذا النمط من الأخطاء مظاهر عديدة في قراءات الطلبة، فالتالي عندما يقرأ أحيانًا تواجهه مشكلة في حركات الحروف ضمن الكلمة التي لا تحكمها قاعدة نحوية أو صرفية، فمثلًا نجد الطالب يخلط بين حركة الميم في الكلمة (من)، بين حرف الجر (من) وحركة الميم في الاسم الموصول (من)، ومن مظاهر الأخطاء الصوتية أيضاً نجد الطالب لا يقرأ التتوين، أي إنّه لا يقرأ الحركة المنونة وإنّما يقرأها مقدرة، فمثلًا يقرأ كلمة (هدى) في جملة: ((مَنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ...)) (١) يقرأها (هدى) من دون تتوين، ومن مظاهر الأخطاء الصوتية الأخرى قراءة حركة الضمائر المتصلة، فمثلًا في كلمة (مئليهم) بكسر الضمير (هاء) يقرأها (مئليهم)، فالهاء الضمير المتصل يحركه مضمومًا اعتباطًا، ومن الأخطاء الصوتية الأخرى حركة الاسم الممنوع من الصرف، عندما يأتي في حالة الجر، فمثلًا الطالب يقرأ كلمة (فرعون) في قوله تعالى: ((كَذَّابٍ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)) (٢)، فالطالب يقرأ حركة (فرعون) بالكسر وهو ممنوع من الصرف، فيجر بالفتحة بدلاً عن الكسرة، ومن الأخطاء الصوتية الأخرى التي أخطأ فيها الطلبة في أثناء القراءة بين لفظتي (لما) و(لما)، فنجد الطالب يخلط بين حركة (لما) التي هي أداة جزم وتكون حركة اللام فيها مفتوحة والميم مشددة، وحركة (لما) اللام حرف الجر وما الاسم الموصول، وهناك خطأ آخر من الأخطاء التي يمكن أن تُعد من الأخطاء الصوتية التي وقع فيها الطلبة في أثناء القراءة، وهو قراءة الالف المقصورة في نهاية الكلمة على أنّها ياء وبالعكس، فنجد الطالب يقرأ كلمة (يدي) (يدي) ويقرأ كلمة (إلى)، (إلى) وكان عدد المخطئين في هذا النمط من الأخطاء (١٣) طالبًا وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) وهذا يشكّل نسبة مقدارها (٣٢,٥%)، وتفسير ذلك كله إلى عدم الاحتكاك الحقيقي والعلمي مع النصوص القرآنية والأدبية والعلمية من أجل إتقان القراءة التي تُعد ضرورة قصوى لدى طلبة قسم اللغة العربية.

### الفصل الخامس

أولاً / الاستنتاجات: من خلال نتائج البحث يستنتج الباحثان ما يأتي :

١. ضعف طلبة قسم اللغة العربية في توظيف القواعد النحوية للموضوعات التي درسوها عند القراءة.

(١)سورة آل عمران: ٤

(٢) سورة آل عمران: ١١

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني

٢. ضعف طلبة قسم اللغة العربية في توظيف القواعد الصرفية للموضوعات التي درسوها عند القراءة.
٣. قلة مراعاة الطلبة للقواعد الصوتية عند القراءة بالرغم من دراستهم القواعد الصوتية للقراءة الصحيحة.
٤. إنّ الطلبة في قسم اللغة العربية كثيراً ما يلجؤون الى تسكين أواخر الكلمات عند القراءة عندما تواجههم صعوبة في تحديد الحركة الإعرابية المناسبة للكلمة.

٥. إنّ الطلبة في قسم اللغة العربية ينظرون الى دراسة قواعد اللغة جميعها على انها غاية لذاتها وليست وسيلة لغاية.

ثانياً/ التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي :

١. توظيف قواعد اللغة العربية عند القراءة في جميع المواد الدراسية.
٢. ضرورة تدريب الطلبة على توظيف قواعد اللغة العربية في التعبير الشفهي من خلال تدريبات شفوية تعمل داخل الصف.
٣. أن تتضمن أساليب تقييم الطلبة اختبارات شفوية تقيس مدى قدرة الطالب على القراءة الصحيحة الى جانب الاختبارات التحريرية.
٤. ضرورة التشديد على قراءة النصوص القرآنية، والأقوال والخطب الواردة في كتب البلاغة مثل كتاب نهج البلاغة لما لها من اثر في تدريب الطلبة على القراءة الصحيحة.
٥. ضرورة تضمين الحصة الدراسية تمرينات تطبيقية للقواعد النحوية والصرفية في نهاية كل موضوع يدرس في تلك الحصة.
٦. التأكيد على أن تكون الامثلة والشواهد المقدمة من قبل الطلبة عند دراسة الموضوعات النحوية والصرفية من القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والموروث الادبي من الشعر.

ثالثاً / المقترحات : يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية استكمالاً للبحث الحالي :

١. إجراء دراسة لتقصي اسباب الضعف القرائي لدى الطلبة في مراحل دراسية مختلفة.
٢. إجراء دراسة لمعرفة مدى تمكن طلبة قسم اللغة العربية من مهارات القراءة الصحيحة.
٣. إجراء دراسة لبناء معيار لمهارات القراءة الصحيحة.

المصادر

القرآن الكريم

- ١- الأبراشي، محمد عطية، الاتجاهات الحديثة في التربية، ط ٦، دار احياء الكتاب العربي، ١٩٧٦.
- ٢- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم (١١٧هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، د.ت.
- ٤- اسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ٢٠١٣.
- ٥- اسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٥.
- ٦- البياتي، عبد الجبار توفيق. وزكريا زكي اثنا سيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد، ١٩٧٧.
- ٧- جابر، جابر عبد الحميد، واحمد خيرى كاظم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩.
- ٨- الجاحظ، عمر ابن بحر(٢٥٥هـ). الحيوان، ج ١، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، لبنان، ١٩٥٠.

- ٩- الجبوري، رعد سلمان. الأخطاء اللفظية فيما يتحدث به مدرسو اللغة العربية دراسة تحليلية، كلية التربية جامعة بابل، ٢٠٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ١٠- الجبوري، عمران جاسم. الأخطاء الإعرابية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٥٥ اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ١١- الحلاق، علي سامي. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠١٠.
- ١٢- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
- ١٣- الرفاعي، مصطفى صادق. تاريخ ادب العرب، ضبط وتحقيق : محمد سعيد العريان ط٢، مطبعة الاستقامة، ١٩٤٠.
- ١٤- السعدي ، احمد حسن، الأخطاء النحوية فيما يقرؤه طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ١٥- السليتي، فراس محمود مصطفى. التفكير الناقد والابداعي، استراتيجيات التعلّم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الادبية، عالم الكتب الحديث، الاردن، ٢٠٠٦.
- ١٦- الصالحي، عزمي واخرون، اللغة العربية واصول تدريسها، ط١، بغداد، مديرية مطبعة وزارة التربية، ١٩٧٧.
- ١٧- عبد الهادي، واخرون. مهارات في اللغة والتفكير، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ٢٠٠٣.
- ١٨- عطا، ابراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٦.
- ١٩- عطية، محسن علي. الكافي في تدريس اللغة العربية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٦.
- ٢٠- \_\_\_\_\_ تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٧.
- ٢١- العقاد، عباس محمود. لماذا نقرأ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠.
- ٢٢- علوان، مراد يوسف. الأخطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة أقسام اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الاعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ٢٣- عمار، سام. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢.
- ٢٤- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (٨٢١ هـ). صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، د.ت.
- ٢٥- نبوي، عبد العزيز. في أساسيات اللغة العربية، ط٢، مؤسسة المختار، مصر، ٢٠٠٤
- ٢٦- الهاشمي، عابد توفيق. الموجة العملي لمدرس اللغة العربية، ط٦، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٧.
- ٢٧- يحيى، محمد مصطفى. القراءه وطرائق تعلم المبتدئين، مطبعة الجامعة، العراق، بغداد، ١٩٦٧.

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني

### ملحق رقم (١)

أسماء الخبراء الذين تمّ استشارتهم في اختيار النص المقروء

ت	أسم الخبراء	مكان العمل	التخصص
١-	أ.د صباح عطوي	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	لغة
٢-	أ.م.د شعلان عبد علي	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	لغة
٣-	أ.م.د فالح حسن كاطع	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	لغة
٤-	أ.م.د محمد نوري الموسوي	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	لغة
٥-	أ.م.د هاشم جعفر حسين	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	لغة
٦-	أ.م.د بسام عبد الخالق	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	طرائق تدريس اللغة العربية
٧-	أ.م.د حمزة هاشم السلطاني	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	طرائق تدريس اللغة العربية
٨-	أ.م.د رغد سلمان علوان	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	طرائق تدريس اللغة العربية
٩-	أ.م.د أحمد يحيى السلطاني	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	طرائق تدريس اللغة العربية
١٠	أ.م.د جؤنر حمزة كاظم	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	طرائق تدريس اللغة العربية

ملحق رقم (٢)

النص الذي تم اختياره من الخبراء ليقراه الطلبة

((الم (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٧) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٩) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (١٠) كَذَّابٌ آلٌ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١١) قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتْلَابُونَ وَتَحْشُرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٢) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئْتَيْنِ اللَّتَانِ فَتَةَ تُفَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (١٣) زَيْنٌ لِّلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤) قُلْ أُوذِيْتُكُمْ بَخِيرٍ مِنْ دَلِكُمْ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ تخري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد (١٥) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٦) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (١٧) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩) فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٢٢) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ (٢٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٤) فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٥) قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمَلِكِ تُوتِي الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكِ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعَرُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُدُلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) تَوْلَجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَتَوْلَجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَتَخْرُجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧) لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٢٨) قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٩) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٣٠)) صدق الله العلي العظيم .

## الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية دراسة تحليلية

م. عمران عبد صكب المعموري

م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني

---